كلية التربية
المجلة التربوية
***

بسم الله الرحمن الرحيم

مدى ممارسة الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن

إعداد

الدكتور/ محارب علي الصمادي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية عجلون الجامعية ــ جامعة البلقاء التطبيقية
Mohareb_smadi@yahoo.com

المجلة التربوية ـ العدد الثامن والعشرون ـ يناير ٢٠١٠م

مدى ممارسة الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن

ملخص

هدف هذا البحث تقصي مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال في الأردن للكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب في تدريس مرحلة رياض الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من(١٩٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية عمان الثانية في الفصل الأول من العام ٢٠٠٩\٢٠١٠، تكونت أداة الدراسة من (٢٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن استجابات المعلمات جاءت في المستوى المتوسط والمستوى المتدني. كما أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية(α=٠.٠٥) في مدى ممارسة المعلمات للكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية ولصالح المعلمات اللواتي خبرتهن أكثر من ١٠ سنوات. وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة العمل على توفير برامج تعليمية تستند إلى أسلوب التعلم باللعب،وتدريب معلمي المدارس على تنفيذها ،وتصميمها، وتقويمها.

The extension of practicing kindergarten teachers in Jordan for the instructional qualifications which acquired for the game learning .

Dr. Mohareb Ali Al-Smadi

Curricula and Teaching Assistant Professor

Al_Balqa Applied University

Educational and Social Studies Department

Abstract

The study aimed at investigating the extension of practicing kindergarten teachers in Jordan for the instructional qualifications which acquired for the game learning style. The sample of the study consists of (١٩٧) teachers from ٢nd Amman education directorate in the ١st semester of the academic year (٢٠١٠). The findings revealed that the teachers responses were in the middle and low levels. there is a significant statistical differences in the favor of more than ١٠ years experienced teachers. In the light of the results, the researcher recommended to use programming based on the game learning model and training the teachers to fulfill and apply them.

مدى ممارسة الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب لدى معلمات رياض الأطفال في الأردن

مقدمـــة:

لقد بدأ مفهوم تربية طفل ما قبل المدرسة يزداد اتساعاً علـــى رقعـــة الخريطـــة التربوية عالمياً وعربياً، الأمر الذي حدا ببعض الدول إلى أن تضع أهمية تعليم الطفولة المبكرة ضمن أولويات أهدافها التربوية؛ إيمانا من هذه الدول بـــأن تطـــوير التعلـــيم بصورة عامة يستند بالدرجة الأولى إلى تحسين التعليم في مرحلة ما قبل المدرسة، لذا وضعت المناهج التربوية المتطورة لهذه المرحلة العمرية للوفاء بالاحتياجات المتغيرة للأطفال في مختلف مراحل نموهم وتطورهم(أبو حرب، ٢٠٠٥).

ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفـــل بأبعادهـــــا المختلفـــــة(الـــــصمادي، ٢٠١٠)، وتؤكـــــد العديـــــد مـــــن الدراسات(ميلر،١٩٧٤؛الحيلة،٢٠٠٣) أن اللعب يؤدي إلى إحداث التوازن الإنفعـــالي عند الطفل؛ فاللعب أكثر من مجرد لهو فهو جزء من حياة الأطفـــال الـــصغار مـــنهم والكبار. واللعب هو "العمل اليومي للأطفال " حيـــث أنـــه يـــساعدهم علـــى الـــتعلم والنمو.(دائرة الصحة في نيوساوث ويلز،٢٠٠٤).

إن إعداد معلمة ما قبل المدرسة يختلف عن سواها من المعلمات اللواتي يـــتم إعدادهن للتعامل مع المراحل الدراسية الأخرى، نظراً لأن هنـــاك ســـمات شخـــصية محددة، وأدواراً متشعبة تتطلب القيام بمهام متداخلة يـــصعب حـــصرها، فمـــن دور الأمومة التي تعزز القيم الإنسانية لدى الأطفال باعتبارها القدوة الحسنة، مروراً إلـــى دور المعلمة الحريصة على نقل المعرفة لتحقيق النمو المتكامل للطفل، منتهيةً بـــدور المديرة والموجهة لعمليات التعلم والتعليم، وهذه الأعباء تتطلب إعداداً جيداً للمعلمـــات قبل انخراطهن في المهنة(الناشف ،١٩٩٧،ص ١٤٣).

مشكلة الدراسة:

شهد عقد الثمانينات من القرن العشرين اهتماماً متزايداً لإصلاح أساليب إعداد المعلمين بصورة عامة؛ من خلال إحداث تغيرات جوهرية في متطلبات تخرجهم، ومع بداية القرن الحادي والعشرين توجهت المنظمات المحلية والدولية في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الدول المهتمة بالطفولة المبكرة وبرامجها إلى وضع مواصفات ومعايير لمهنة معلم الطفولة المبكرة ومن أبرز هذه المنظمات(المجلس الوطني لمعلمي الرياضيات،الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم، جمعية القراءة الدولية، جمعية تطوير المناهج والإشراف التربوي، الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال)والتي تؤكد على ضرورة البدء بتعليم الأطفال في الطفولة المبكرة، نظراً لأن جميع الأطفال لديهم استعدادا للتعلم، وأكدت تقاريرهم على أن مناهج الأطفال القائمة حاليا لا تعكس الأسلوب الصحيح للتعليم الإنساني، ولا تساعد الأطفال على التفكير والإبداع.

لذا أصبح لزاماً على معلمة رياض الأطفال أن تتجه لأساليب تعليمية من شأنها أن تلبي المناحي السابقة، ويشير الأدب التربوي أن التعلم باللعب هو احد الأساليب التعليمية القادرة على تحقيق هذا الهدف؛ إذ تعد الألعاب التعليمية من أكثر البرمجيات إثارة لدافعية المتعلم وأكثرها شيوعا وانتشارا ومناسبة لتعليم الطلاب، وخاصة في المرحة الأساسية (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢).

لذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال لتنفيذ أسلوب التعلم باللغب، وذلك من خلال الاجابة عن الأسئلة التالية:

س١: ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية الخاصة بأسلوب التعلم باللعب؟

س٢:هل تختلف ممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات الخاصة بأسلوب التعلم باللعب باختلاف (نوع المدرسة، المؤهل العلمي،الخبرة التدريسية) ؟

محددات الدراسة :

- تقتصر الدراسة على معلمات مرحلة رياض الأطفال اللواتي ما زلن على رأس عملهن في مديرية التربية والتعليم لعمان الثانية.
- تعنى الدراسة بالكفايات التدريسية لاستخدام أسلوب التعلم بالعب و التي تتم داخل الموقف التعليمي بين المعلمة والأطفال وجميع ما يتعلق بعملية التدريس داخل المدرسة وخارجها.
- يتحدد صدق نتائج الدراسة وإمكانية تعميمها ، بمدى صدق الأداة المستخدمة في جمع البيانات.

تعريفات الدراسة :

١- **الكفايات التدريسية** :هي مجموعة من المعارف والمهام التدريسية يمتلكها معلم ؛ تمكنه من أداء عمل مطابق للمواصفات المطلوبة ، شريطة أن تكون الكفاية(معرفة بشكل واضح،لها معايير ومواصفات إنجاز واضحة ،يمكن تقييمها من قبل الآخرين،قابلة للتطبيق (sulivan,١٩٩٥,Richey&Foxon,٢٠٠١).

٢- **مرحلة رياض الأطفال:**" مستوى عمري معين يلتحق فيه الطفل بمؤسسة تربوية مهتمة بالأطفال تبدأ من مرحلة الحضانة وتنتهي بدخوله المدرسة الرسمية (Project Grate Start,٢٠٠١)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعد أفلاطون هو أول من أدرك القيمة العلمية للعب من خلال استثارته في القوانين، وقد استخدمه أفلاطون في تدريسه للرياضيات حيث كان يوزع التفاح على الطلبة الصغار لمساعدتهم على تعلم الحساب، وتقديمه أدوات حقيقية مصغرة لمن هم في سن الثالثة من الأطفال الذين سيصبحون بنائيين فيما بعد، كذلك رأى أرسطو ضرورة تشجيع الأطفال على اللعب بالأشياء التي سيتعلمونها جيداً عندما يرشدون. (ميلر،١٩٧٤).

مفهوم التعلم باللعب:

اللعبة: هي نشاط هادف يبذل فيه اللاعبون جهوداً كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين معينة، يمكن أن يتنافس فيها عدة أفراد(عقيلان، ٢٠٠٠).

ويعرف الحيلة (٢٠٠٣)اللعب بأنه: غذاء الطفل للنماء العقلي والاجتماعي والخلقي والجسمي، يقدم له كوسائل متعددة المناحي على شكل نشاط حركي أو عمل حر، يستمتع به الطفل كدوافع لإشباع احتياجاته النمائية والصحية والترفيهية وتساعدهم على التكيف الاجتماعي.

ويعرف اللعب : بأنه نشاط هادف يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية يتناسب مع اهتمامات الطفل واحتياجاته لذا فهو يتميز بالمتعة والتسلية، وقد يكون حراً (بدون تدخل الراشدين) أو موجهاً(مخطط له من مجتمع الراشدين في حياة الطفل)

التعلم باللعب: هو استغلال أنشطة اللعب في إكساب الطلبة المعارف وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفاقهم المعرفية(بلقيس ومرعي، ١٩٨٧). وهو نشاط موجه(من قبل المعلم) يقوم به المتعلم يهدف إلى تنمية سلوكه وقدراته العقلية و المهارية والوجدانية ، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية لدى المتعلم.

الكفايات التعليمية اللازمة للمعلم لاستخدام أسلوب التعلم باللعب:

مما سبق يتبين أن رعاية أطفال ما قبل المدرسة أصبح يتطلب إعداد المعلمات بحيث يتمتعن بكفايات عالية تسمح لهن القيام بواجباتهن بفاعلية وفعالية، ومن خلال مراجعة الأدب التربوي الذي كتب حول الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام التعلم باللعب وتوظيفه في عرض المحتوى الدراسي للطلبة بطريقة مشوقة كأسلوب تدريسي نجد أنها جاءت في خمس كفايات هي(أبولوم و أبو هاني٢٠٠٠؛عقيلان،٢٠٠٠):

١. **كفايات اختيار اللعبة:وتتضمن الكفايات الآتية:**(اختيار المعلم للّعبة على أساس أنها من البرنامج التعليمي،تحديد المعلم للّعبة في ضوء حاجات الطلبة

واهتماماتهم وقدراتهم،قدرة المعلم على اختيار نمط الإستراتيجية التي تتضمنها اللّعبة).

٢. **كفايات تصميم اللعبة: وتتضمن الكفايات الآتية:** (قدرة المعلم على تحديد الأهداف الخاصة باللعبة، قدرة المعلم على تحديد الزمن اللازم لأنشطة اللعبة من خلال التعرف على هيكل اللعبة وعناصرها،قدرة المعلم على تضمين المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات للمادة التي يدرسها في اللّعبة).

٣. **كفايات تطوير اللعبة: وتتضمن الكفايات الآتية:**(قدرة المعلم على إعادة صياغة سيناريو اللعبة بأسلوب واضح ومحدد،قدرة المعلم على وصف وتعديل التعليمات الخاصة باللعبة).

٤. **كفايات تنفيذ اللعبة: وتتضمن الكفايات الآتية:**(قدرة المعلم.على تنظيم البيئة الصفية بصورة تكفل تنفيذ اللعبة ،القدرة على توجيه حركات اللاعبين في ضوء التعليمات المحددة مسبقاً،القدرة على مراجعة أدوات اللعبة أثناء عملية التنفيذ،القدرة على ملاحظة التحركات بدقة أثناء اللعبة).

٥. **كفايات تقويم اللعبة: وتتضمن الكفايات الآتية:**(قدرة المعلم على مناقشة اللاعبين في إستراتيجية وعناصر اللعبة بعد تنفيذها،القدرة على تحديد مدى ملائمة قوانين وقواعد اللعبة لمستويات الطلبة وخصائصهم،القدرة على إعادة تصميم اللعبة مرة أخرى بعد تنفيذها).

ولقد اهتمت دراسات عديدة في البحث عن الكفايات التي يجب على معلمات رياض الأطفال امتلاكها، والتي من ضمنها الكفايات اللازمة للتخطيط ولتنفيذ أسلوب التعلم باللعب. ويمكن تصنيف هذه الدراسات إلى مجالين:

أولاً:الدراسات التي بحثت في الكفايات اللازم امتلاكها من قبل معلمات رياض الأطفال.

أجرى كلاً من الشديفات وعليمات (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تعرف مدى اكتساب معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا، والذين ما زالوا على مقاعد الدراسة

للكفايات.تكونت عينة الدراسة من(٢٦٠) معلم و معلمة.تكونت أداة الدراسة من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (التخطيط للتدريس، تنفيذ الدروس، أدارة الصف، التقويم، استخدام الحاسوب). أظهرت النتائج أن الكفايات التي اكتسبها طلبة التربية العملية بدرجة كبيرة (٢٩)كفاية وبدرجة متوسطة(١) وبدرجة قليلة (١٠)كفايات.

وفي دراسة الشهابي (٢٠٠٣) والتي هدفت الدراسة إلى تطوير برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بتعز. تكونت عينة الدراسة (٧٠)عضو هيئة التدريسية، (١٥) عضو هيئة إدارية.تكونت أداة الدراسة من (٢٠)كفاية تعليمية لمقررات أصول التربية و(٢٨) كفاية تعليمية لمقررات المناهج وطرق التدريس و (١١) كفاية تعليمية لمقررات علم النفس و (٤) كفايات تعليمية في مجال التخصص الدقيق، حيث استنتج الباحث أن تلك الكفايات يجب التأكد عليها فترة إعداد الطالب في برنامج كلية التربية .

كما أجرى (الحمادي ،١٩٩٧) دراسة هدفت إلى.تحديد الكفايات اللازمة للمعلمين من وجهة نظرهم، ووجهة نظر المشرفين على توجيههم.تكونت عينة الدراسة من (٣٥١) معلماً ومشرفاً .أظهرت النتائج أن جميع الكفايات مهمة للمعلمين، وقد احتلت كفاية إدارة الصف المرتبة الأولى، وتلاها كفاية التقويم، وقد أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للخبرة لصالح أصحاب الخبرات الطويلة .

ثانياً: الدراسات التي بحثت في استخدام أسلوب التعلم باللعب.

لقد قام علي(٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التأكد من فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تحسين مستوى الوعي الفونولوجي. تكونت العينة من (١٢) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين(٩-١٣) عاماً . ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء(الصورة الرابعة) لقياس الذكاء، كما استخدم مقياس الوعي الفونولوجي للأطفال ذوى الإعاقة العقلية من إعداد الباحث. أظهرت النتائج

فاعلية برنامج اللعب المستخدم في تحسين الوعي الفونولوجي لدى الأطفال الذين تدربوا على البرنامج.

لقد أجرى كلاً من الهرش وعبابنة والدلالعة(٢٠٠٦) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر اختلاف برمجيتين محوسبتين(التعليم الخصوصي، التعلم باللعب) في تحصيل تلميذات الصف الأول الأساسي في الرياضيات.تكونت عينة الدراسة من (٤١) تلميذة .استخدم الباحث اختبار تحصيلي في الرياضيات. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في التحصيل المباشر بين مجموعتي الدراسة ولصالح المجموعة التي تعلمت بنمط الألعاب التعليمية المحوسبة.

وأجرى عبيدات (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام الألعاب التربوية المحوسبة في تحصيل بعض المفاهيم الرياضية لطلبة الصف الثالث الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً وطالبة،. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في تحصيل الطلبة لبعض المفاهيم الرياضية على الاختبار المباشر والمؤجل ولصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال الألعاب التربوية المحوسبة.

وفي دراسة أجرتها عبد الفتاح(٢٠٠٨) هدفت إلى تقصي الاختلافات في أشكال اللعب الرمزي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة(مرحلة رياض الأطفال)وعلاقته بالاستعداد القرائي . تكونت عينة الدراسة من (٣٧) طفلاً . ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة مقياس استعداد طفل الروضة للقراءة إعداد جيهان عودة. أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين اللعب بكل من المكعبات واللعب الدرامي والاستعداد القرائي.كما ظهر عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في كل من الاستعداد القرائي لأي شكل من أشكال اللعب الرمزي.

كما أجرى مارتي (Marty, ١٩٨٦) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى تأثير الألعاب المحوسبة في تحصيل الطلبة في الرياضيات (الجبر والرسم الهندسي وحل المعادلات) واتجاهاتهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من (٢٢) شعبة تم اختيارها من سبع مدارس، قسمت إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة. درس أفراد المجموعة التجريبية بالألعاب التعليمية المحوسبة، بينما درس أفراد المجموعة الضابطة المادة

التعليمية نفسها بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على تحصيل الطلبة تعزى لطريقة التدريس، ولصالح مجموعة الألعاب التعليمية المحوسبة.

وأجرى علي (١٩٩١) دراسة هدفت إلى تصميم برامج لألعاب الكمبيوتر الرياضية كأسلوب لتنمية التفكير والابتكار الرياضي لتلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسية،. تكونت عينة الدراسة من (٤٠)طالباً من طلبة الحلقة الأولى للتعليم الأساسي في مدارس القاهرة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الابتكار الرياضي ولصالح مجموعة الألعاب الحاسوبية الرياضية المصممة لتنمية التفكير الإبتكاري الرياضي.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للوقوف على الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام التعلم باللعب ، كما استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة للوقوف على مدى ممارسة المعلمين للكفايات الخاصة باستخدام أسلوب التعلم باللعب.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمات رياض الأطفال في مديرية تربية عمان الثانية

عينة الدراسة :

تم اختيار(١٩٧) معلمة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة موزعين كما هو موضح في الجدول رقم (١) . **جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة**

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
نوع المدرسة	حكومية	١٤٨	٧٥,١
	خاصة	٤٩	٢٤,٩
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط	٤٦	٢٣,٤
	بكالوريوس	١١٩	٦٠,٤
	بكالوريوس + دبلوم	٣٢	١٦,٢

الخبرة	١-٥	٧١	٣٦,٠
	٥-١٠سنوات	٦٣	٣٢,٠
	أكثر من ١٠	٦٣	٣٢,٠
	المجموع	١٩٧	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

لما كان الغرض من الدراسة بيان مدى ممارسة المعلمين للكفايات الخاصة باستخدام أسلوب التعلم باللعب.قام الباحث ببناء وتطوير استبيان اعد خصيصاً لهذا الغرض تكون في صورته الأولية من ٢٦ فقرة، وذلك من خلال(الاستئناس بآراء عدد من ذوي الخبرات والمختصين في المناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، ومشرفي المرحلة في مديرية تربية عمان الثانية،كما تمّ مراجعة الأدب التربوي المكتوب في طرائق التدريس والاطلاع العميق على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بطرائق واستراتيجيات التدريس وأسلوب التعلم باللعب، وجرى التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة تحكيم من المختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس مكونة من (٦) أعضاء. وتم تطبيق الأداة على عينة تجريبية استطلاعية تكونت من ٢٥ معلما ومعلمة قبل إجراء الدراسة وحسب معامل الثبات للأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فكان (٠,٨٥).

تصميم الدراسة:

المتغيرات المستقلة :نوع المدرسة وله مستويان(حكومية، وخاصة) ،المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات هي: (دبلوم متوسط،بكالوريوس،بكالوريوس+ دبلوم متوسط)، الخبرة التدريسية ولها ثلاث مستويات هي :(١-٥ سنوات،٥-١٠سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

المتغيرات التابعة:(للدراسة متغير تابع واحد هو: ممارسة المعلمين للكفايات الخاصة باستخدام أسلوب التعلم باللعب).

ولمعرفة أثر المتغيرات الثلاث المستقلة على المتغير التابع استخدم الباحث :

١) اختبار (ت) لبيان مستوى ممارسة المعلمات للكفايات الخاصة باستخدام أسلوب التعلم باللعب تبعاً لنوع المدرسة.

٢) استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي(ANOVA) لمعرفة أثر المتغيرات المؤهل والخبرة على المتغير التابع .

إجراءات تنفيذ الدراسة:

بعد تحديد المدارس التي اشتملتها عينة الدراسة بناء على المعلومات، والإحصاءات التي تم جمعها، قام الباحث بزيارة لتلك المدارس وتحدث مع كل مديرة مدرسة حول الدراسة، وأهدافها، وأهميتها لتقديم التسهيلات اللازمة لنجاح الدراسة، وتم تحديد المعلمات اللواتي سيخضعن للإجابة على الاستبيان، واتفق على كيفية توزيع الأداة، والإجابة عليها، واستعان الباحث بمشرف تربوي وبعض المعلمات في المدارس التي شملتها العينة لتوزيع الأداة، بعد أن وضح لهم طبيعة البحث وأهدافه، وكيفية إدارة تطبيق الأداة ولجأ الباحث للاستعانة بهؤلاء لأن المدارس بعيدة عن بعضها البعض بحيث يصعب على الباحث تغطيتها جميعا في يوم واحد وفي وقت واحد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:ما مدى ممارسة معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية الخاصة بأسلوب التعلم باللعب ؟

حسبت الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة، و للأداة ككل، وتم اعتبار المقياس التالي لبيان قوة الممارسة: (الفقرات التي وسطها أقل من١,٥ تمثل ممارسة متدنية، والفقرات التي وسطها الحسابي بين١,٥-٢ تمثل ممارسة متوسطة للكفايات، والفقرات التي وسطها الحسابي أعلى من ٣ تمثل ممارسة قوية للكفايات الخاصة بأسلوب التعلم باللعب)، كما هي موضحة في الجدول(٢).

الجدول رقم(٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين والمعلمات على كل فقرة من فقرات الأداة مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
Q١	اختار اللّعبة على أساس أنها من البرنامج التعليمي	١,٧١	.٤٥٥	متوسطة
Q٥	استطيع تحديد الأهداف الخاصة باللعبة.	١,٧٠	.٤٦٠	متوسطة
Q٢	أحدد اللّعبة في ضوء حاجات الطلبة واهتماماتهم وقدراتهم.	١,٦٩	.٥٨١	متوسطة
Q٦	استطيع تحديد هوية اللاعبين ومستوياتهم وعدد اللاعبين المشاركين في اللعبة.	١,٦٩	.٤٩٥	متوسطة
Q٣	استطيع اختيار أنواع مختلفة من الألعاب.	١,٦٦	.٥٦٣	متوسطة
Q٧	أحدد الزمن اللازم لأنشطة اللعبة من خلال التعرف على هيكل اللعبة وعناصرها.	١,٦٦	.٥٠٥	متوسطة
Q٤	استطيع اختيار نمط الإستراتيجية التي تتضمنها اللّعبة.	١,٥٧	.٦٣٢	متوسطة
Q١٣	اعمل على تنظيم البيئة الصفية بصورة تكفل تنفيذ اللعبة التي تم تصميمها.	١,٥٣	.٦٧٤	متوسطة
Q١٤	أوجه حركات اللاعبين في ضوء التعليمات والإرشادات المحددة مسبقاً للعبة	١,٥١	.٥٨٦	متوسطة
Q١٥	أحدد مدى ملائمة اللعبة للبيئة الصفية .	١,٥٠	.٦٠٣	متوسطة
Q١٧	أناقشة اللاعبين في إستراتيجية اللعبة بعد تنفيذها.	١,٤٣	.٤٩٦	ضعيفة
Q١٦	لدي القدرة على ملاحظة تحركات الطلبة بدقة أثناء اللعبة.	١,٤٠	.٦٨٩	ضعيفة
Q١٨	أرجع قوانين اللعبة بعد تنفيذها ومدى ملائمتها لمستويات الطلبة وخصائصهم.	١,٣٨	.٦٩٤	ضعيفة
Q١٩	أراجع الأهداف المحددة للّعبة التي تم تنفيذها.	١,٣٥	.٦١١	ضعيفة
Q٢٠	اتمكن من تطوير اللعبة تبعاً لمحك التطبيق.	١,٣٤	.٦٥٤	ضعيفة
Q١١	أعدل قواعد اللعبة التي أريد استخدامهاإذا لزم	١,٣١	.٧٠٠	ضعيفة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
	الأمر.			
Q٨	أضمن اللعبة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات لخدمة المقرر الدراسي.	١,٣٠	.٦٧٥	ضعيفة
Q١٠	امتلك القدرة على وصف التعليمات والإرشادات اللازمة للعبة .	١,٢٨	.٦٦٩	ضعيفة
Q١٢	أحسن أدوات اللعبة طبقاً لخصائص اللاعبين ومستوياتهم وطبيعةأهدافها.	١,٢٦	.٥٨١	ضعيفة
Q٩	امتلك القدرة على إعادة صياغة سيناريو اللعبة بأسلوب واضح ومحدد.	١,١٨	.٥٩٥	ضعيفة
	الأداة ككل	١,٤٨	.٢٣٨	ضعيفة

يلاحظ من الجدول السابق تفاوت بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات المعلمات على مقياس الكفايات للازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب ونلاحظ أنها جاءت في الغالب بالمستوى المتوسط والمستوى المتدني.

ولقد جاءت مجلات الكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات كما هي موضحة في الجدول (٣)

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على كل مجال مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
اختيار الألعاب التعليمية	١,٦٥	.٢٨٥
تنفيذ الألعاب التعليمية	١,٥٠	.٣٩٢
تصميم وتطوير الألعاب التعليمية	١,٤٢	.٣٧٦
تقويم الألعاب التعليمية	١,٣٧	.٣٩٩
الأداة ككل	١,٤٨	.٢٣٨

يتضح من الجدول (٣) أن الوسط الحسابي العام لتقديرات المعلمات لامتلاكهنّ للكفايات الأزمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب كان (١,٤٨) وهذا يمثل درجة تقدير متدنية من الممارسة حسب المقياس الذي اعتمدته الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل تختلف ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب باختلاف (نوع المدرسة، المؤهل العلمي،الخبرة التدريسية،الجهة المشرفة على المدرسة) ؟

أولاً: لمعرفة أثر نوع المدرسة على مدى ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتم تطبيق اختبار "ت"، ويبن الجدول(٤) نتائج تحليل اختبار "ت" لدراسة الفروق بين الأوساط الحسابية لاستجابات المعلمين حسب متغيري نوع المدرسة على مقياس للكفايات التدريسية الرئيسة والفرعية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب.

الجدول(٤)

نتائج تحليل اختبار "ت" لاستجابات المعلمات على مقياس الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب

المتغير		عدد المعلمين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
نوع المدرسة	حكومية	١٤٨	١,٤٣	.٢٠	-.٧٨٤	١٩٥	.٤٣٤
	خاصة	٤٩	١,٤٦	.٣٣			

يظهر من الجدول أعلاه عدم وجود فروق جوهرية في مدى ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب المعلمين باختلاف نوع المدرسة (حكومية ، أو خاصة).

ثانياً: لمعرفة أثر كلاً من المؤهل العلمي والخبرة التدريسية على مدى ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب، حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية كما هي مبينة في الجدول(٥)

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على الأداة ، حسب متغير المؤهل والخبرة التدريسية

	المؤهل العلمي			الخبرة التدريسية		
	دبلوم	بكالوريوس	بكالوريوس+ دبلوم	١-٥ سنوات	٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠سنوات
الوسط الحسابي	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٤	١,٤٥	١,٣٧	١,٤٨
الانحراف المعياري	٠,٢٧	٠,٢٠	٠,٣٠	٠,١٨	٠,٢٩	٠,٢٣

يلاحظ من الجدول (٥)، أن الأوساط الحسابية لاستجابات المعلمين حسب متغيري المؤهل العلمي و الخبرة التدريسية جاءت متقاربة ولمعرفة إن كانت هذه المتوسطات دالة إحصائياً أم لا تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول (٦)

جدول (٦)

تحليل التباين الأحادي لبيان أثر المؤهل العلمي على مدى ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية الرئيسة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حسب المؤهل العلمي	بين المجموعات	.٠٠٧	٢	.٠٠٣	.٠٥٧	.٩٤٤
	داخل المجوعات	١١,٠٨١	١٩٤	.٠٥٧		
	الكلي	١١,٠٨٧	١٩٦			
حسب متغير الخبرة التدريسية	بين المجموعات	٣,٩١٠	.٠٢٢	.٢١٥	٣,٩١٠	.٠٢٢
	داخل المجموعات	٣,٩١٠	.٠٢٢	.٠٥٥		
	المجموع	٣,٩١٠	.٠٢٢			

يلاحظ من الجدول رقم(٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة المعلمات للكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

كما يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق جوهرية في مدى ممارسة الكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب تعزى لمتغير الخبرة ،ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه، كما هو موضح في الجدول (٧)

الجدول(٧)

المقارنات البعدية بطريقة شفية

الخبرة (أ)	الخبرة (ب)	الفرق بين المتوسطين (أ-ب)	الدلالة الإحصائية
١-٥	١٠-٥	.٠٩	.١٠٢
	أكثر من ١٠	-.٠٢	.٨٥١
٥-١٠	١-٥	-.٠٩	.١٠٢
	أكثر من ١٠	*-.١١	.٠٣٣
أكثر من ١٠	١-٥	.٠٢	.٨٥١
	٣-١٠	*.١١	.٠٣٣

• دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب تبعاً لمتغير الخبرة على الأداة ككل وان هذه الفروق بين المعلمين الذين خبرتهم من ٣-١٠ والمعلمين الذين خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات ولصالح المعلمين الذين خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات.

مناقشة النتائج:

١. مناقشة النتائج المتعلقة بمستوى ممارسة المعلمات للكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب

كما يتضح من الجدول (٢) جاءت استجابات المعلمات معظمها في المستوى المتوسط الفقرات رقم(١٥،١٤،١٣،٤،٧،٣،٦،٢٥) بينما كانت بقية في المستوى المتدني.وتتفق هذا٥ النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الشهابي،٢٠٠٣؛ الحمادي،١٩٩٧).ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى افتقار برامج التدريب قبل وأثناء الخدمة لإعداد وتصميم الألعاب التعليمية، مما أدى إلى عوز المعلمات للكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب(young,٢٠٠١ ؛ الحمادي،١٩٩٧).

كما أن تركيز المشرفين التربويين على عملية التخطيط للتدريس بشكل شكلي يشكل احد أهم الأسباب في تدني اتجاهات المعلمين نحو عمليات التخطيط للتدريس بشكل عام (الصمادي والفريحات،٢٠٠٨).

٢. مناقشة النتائج المتعلقة بأثر كل من الجنس والمؤهل والخبرة على مدى ممارسة المعلمات للكفايات التدريسية اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب

كما يتضح من الجدول (٤) أظهرت نتائج تحليل اختبار "ت" لاختبار أثر نوع المدرسة(حكومية، خاصة)عن عدم وجود فروق جوهرية(α=٠.٠٥) في مدى ممارسة المعلمات للكفايات اللازمة لاستخدام أسلوب التعلم باللعب .وهي نتيجة متوقعة ولعل الاهتمام بالتعليم لدى القطاع الخاص والقطاع العام ، و تكليف وزارة التربية والتعليم نفس المشرفين التربويين بالإشراف على المعلمين في المدارس الحكومية والخاصة، وتعريضهم لنفس الدورات، جعل امتلاكهم للكفايات التدريسية متقارباً، مما لم يظهر فروقاً جوهرية في تقديرات المعلمات لامتلاكهنّ للكفايات التدريسية اللازمة للتعلم باللعب.

كما يتضح من الجدول (٦) أظهرت نتائج تحليل اختبار "التباين الأحادي"،عدم وجود فروق جوهرية(α=٠.٠٥) في تقديرات المعلمات لامتلاكهنّ للكفايات التدريسية اللازمة للتعلم باللعب، ولعل السب في ظهور هذه النتيجة هو أن المعلمات من ذوي المؤهل العلمي المتدني كانت خبراتهم التدريسية عالية مما أدى إلى عدم وجود أية

فروق تعود للمؤهل العلمي في تقديرات المعلمات لامتلاكهنّ للكفايات التدريسية اللازمة للتعلم باللعب. هذا بالإضافة إلى برامج تأهيل المعلمين التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم حيث تعمل على إعادة تأهيل المعلمين الحاصلين على شهادات دبلوم كليات المجتمع مما أدى إلى تقلص عدد حاملي هذا المؤهل.

كما يتضح من الجدول (٦)، أظهرت نتائج تحليل اختبار"التباين الأحادي" وجود فروق جوهرية(α=٠.٠٥) في تقديرات المعلمات لامتلاكهنّ للكفايات التدريسية اللازمة للتعلم باللعب تعزى لمتغير الخبرة التدريسية.وبالرجوع إلى الجدول(٧)نجد أن هذه الفروق كانت بين المعلمين من ذوي الخبرة (١-٥ سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة(أكثر من ١٠ سنوات). و أن هناك فروق جوهرية بين المعلمين من ذوي الخبرة (٥-١٠ سنوات) والمعلمين ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة(أكثر من ١٠ سنوات).وتعتبر هذه النتيجة منطقية حيث أن المعلمين ذوي الخبرة المرتفعة قد تعرضوا لمواقف تعليمية متعددة ومتنوعة أدركوا من خلالها أهمية التخطيط للتدريس والمتمثلة في احتواء المواقف الحرجة، ومعرفة مواطن القوة والضعف في المنهاج، وتحديد الزمن المناسب اللازم لتنفيذ تحركات التدريس وأنشطته.

التوصيات :استناداً إلى نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلي :

١. العمل على توفير برامج تعليمية تستند إلى أسلوب التعلم باللعب،وتدريب معلمي المدارس على تنفيذها ،وتصميمها، وتقويمها.
٢. حث معلمات رياض الأطفال في الأردن على تطوير أنفسهنّ من خلال الحرص على الدورات التدريبية ومواصلة عمليات التأهيل التربوي بدلاً من البقاء في بوتقة التعليم التقليدي.
٣. ضرورة أن تقوم الجامعات بإعادة تقويم برامجها التدريسية المقدمة لمعلمات رياض الأطفال ، و أن تراعي البعد التطبيقي أكثر بدلاً من تركيزها على القضايا النظرية فقط.

المراجع:

١. أبو حرب، يحيى(٢٠٠٥). **الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين** ،من الانترنت على الموقع

٢. أبو لوم، خالد وأبو هاني، سليمان(٢٠٠٠). **الألعاب في تدريس الرياضيات**. دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان: الأردن.

٣. بلقيس،أحمد مرعي، توفيق(١٩٨٧). **الميسر في سيكولوجية اللعب**. دار الفرقان،عمان: الأردن.

٤. الحيلة، محمود(٢٠٠٣). **الألعاب من أجل التفكير والتعليم**. دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان: الأردن.

٥. الحماد ، عبدالله (١٩٩٧). المهارات التدريسية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المعلمين والموجهين في المرحلة الثانوية بدولة قطر. **حولية كلية التربية**، (٣١٠)،ص. ص ٢٣٧- ٢٦٢

٦. الشهابي ،بجاس حميد (٢٠٠٣)،تطوير برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة تعز في ضوء الاحتياجات المعاصرة .**مؤتمر مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة**، جامعة عين شمس ،٢١-٢٢ يوليو

٧. شديفات، يحي، عليمات ،علي(٢٠٠٤).مدى اكتساب طلبة جامعة آل البيت في الأردن للكفايات في مساق التربية العملية .**مجلة جامعة دمشق** ،٢٠(٢٠)،ص. ص ١٤٧ – ١٨٠

٨. دائرة الصحة في نيوساوث ويلز(٢٠٠٤). **اللعب أساسه وهدفه التعلم – دليل اللعب لوالديّ الأطفال بين سن الولادة إلى سن سنتين**، من الانترنت على الموقع: http://mhcs.health.nsw.gov.eu.

٩. عبد الفتاح، عزة خليل(٢٠٠٢). الاختلافات في أشكال اللعب الرمزي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالاستعداد القرائي، **مجلة علم النفس**،١٣،(٦٣)،ص.ص٤٦-٦٣

١٠.عبيدات، لؤي طالب(٢٠٠٥). أثر الألعاب التربوية المحوسبة في تحصيل بعض

المفاهيم الرياضية لطلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية إربد الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

١١. عقيلان، إبراهيم(٢٠٠٠). مناهج الرياضيات وأساليب تدريسها. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

١٢.علي، محمود السيد(١٩٩١). تصميم برنامج لألعاب الكمبيوتر الرياضية كأسلوب لتنمية الابتكار الرياضي لتلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس،القاهرة: مصر.

١٣.علي،محمد النوبى(٢٠٠٨). فاعلية اللعب في تحسين الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية . مجلة كلية التربية،جامعة طنطا، ٢(٣٩)،ص .ص٦٢١-٦٩٤.

١٤.مرعي، توفيق والحيلة، محمد(٢٠٠٢). **تفريد التعليم**: دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.

١٥.مكي ، أحمد مختار (١٩٩٨).مؤسسات تربية الطفل العربي في مرحلة ما قبل المدرسة بين الواقع والمأمول، من الانترنت على الموقع:
http://www.almualem.net/maga/moaasa٦٧.htm

١٦.ميلر، سوزانا(١٩٧٤). **سيكولوجية اللعب**. ترجمة رمزي حليم يس،المكتبة العربية، القاهرة: مصر.

١٧. MARTY, J. F(١٩٨٦). Selected of effects of a computer games on achievement, attitude, and graphing ability in secondary school algebra. **Dissertation Abstract International**, ٤٧, .. pp.١١٣-١١٩.

١٨. Richey, R .c., Fields ,D.C., &Foxon ,M.(٢٠٠١).**Instructional Design Competencies: The Standards** .ED٤٥٣٨٠٣.

١٩. Sullivan ,Rick .(١٩٩٥)**The Competency-Based Approach to Training**. (website):
http://www.reproline.jhu.edu/english/٦read/٦training/cbt/cbt.htm

٢٠. Yeung, W.(٢٠٠١).The Performance of Pre-Service Student Teacher(Physical Education)During Teaching Practice in Hong Kong ,A paper Submitted for Discussion at ٢١ International Seminar for Teacher Education,(ISTE) College of Education, Kuwait.